التعليل وما قيل من ان هذا الوصف اعني
غير حقيقي ليس بمفيد ها هنا لان الاعتبار
لا يكون الا غير حقيقي فغلط ومنشاؤه ما سمع
ان ارباب المعقول يطلقون الاعتباري على مقابل
الحقيقي ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون
جميع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع وهو
اربعة اضرب لان الصفة التي ادعي لها علة
مناسبة اما ثابتة فقصد بيان علتها او غير
ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها في
العادة علة وان كانت لا تخلو في الواقع عن
علة كقوله لم يحك اي لم يشابه نائلك اي

عطاياك

عطاياك السحاب وانما حمت به اي صارت
محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها فصبيبها
الرحضاء اي المصبوب من السحاب هو عرق
الحمى فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة
لا يظهر لها في العادة وقد علله بانه عرق حماها
الحادثة بسبب عطاء الممدوح او يظهر لها اي
لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة لتكون
المذكورة غير حقيقية فتكون من حسن التعليل
كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف
ما ترجو الذئاب فان قتل الاعداء في العادة
لدفع مضرتهم وصفو المملكة عن منازعتهم